وَ اقِع تَدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنيَّة

د. علا محمود الحمايدة*

تاريخ وصول البحث: 2023/9/15م تاريخ قبول البحث: 2024/1/30م

الملخص

هَدفت الدراسة إلى تحديد واقع تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنيَّة "توفر متطلبات التدويل، ممارسة استراتيجيات التدويل، التحديات التي تواجه التدويل"، وذلك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، والكشف عن الفروق بين استجاباتهم، وفقاً لبعض المتغيرات. وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لجمع البيانات. شمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات أردنية: اليرموك، الأردنية، مؤتة، البالغ عددهم (2758) عضوا، تمَّ اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (337) عضو هيئة تدريس. تم بناء استبانة كأدة للدراسة وتم التأكد من صدقها وثباتها بهدف الكشف عن واقع التدويل. بيّنت الدراسة أن متطلبات التدويل تتوافر بدرجة متوسطة بشكل عام، كما جاءت ممارسة استراتيجيات التدويل بدرجة متوسطة، وجاءت تحديات التدويل بدرجة مرتفعة، كما تبيّن أن الفروق بين استجابات أفراد العينة على المجالات الثلاثة (المتطلبات، الاستراتيجيات، التحديات) كانت دالة إحصائية، وذلك تبعاً لتخصص الكليَّة ولصالح الكليات العلميَّة، وأن الفروق بين استجاباتهم على مجال (توفر متطلبات التدويل) كانت دالة إحصائية، وذلك تبعاً للرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة أستاذ مساعد، كما تبيّن أن الفروق بين استجاباتهم تبعاً لسنوات الخبرة كانت دالة إحصائية على مجالي (توفر متطلبات التدويل، وممارسة استراتيجيات التدويل) ولصالح ذوي الخبرة (5) سنوات فأقل. وانتهت الدراسة بتقديم توصيات تهدف إلى توفير متطلبات تدويل التعليم العالي، وتحسين ممارسة استراتيجيات التدويل، ومعالجة التحديات التي تعترض تدويل التَّعليم العالي في تلك الجامعات.

الكلمات المفتاحية: تدويل التَّعليم العالي، استراتيجيات التدويل، متطلبات التدويل، تحديات التدويل، الجامعات الأردنيَّة.

* محاضر متفرغ، قسم المناهج والتدريس، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

.

The Reality of Internationalization of Higher Education in Jordanian Universities

Abstract

The study aimed to determine the reality of the internationalization of higher education in Jordanian universities "the availability of internationalization requirements, the practice of internationalization strategies, and the challenges faced by the internationalization",from the point of view of faculty members, and to reveal the differences between their responses, according.The descriptive survey method and the questionnaire were used to collect data. The study population consisted of all faculty members in three Jordanian universities: Yarmouk, Jordanian,and Mu'tah universities.They numbered (2758), a stratified random sample of (337) faculty members was selected. A questionnaire was built as a tool for the study and its validity and reliability were confirmed with the aim of revealing the reality of internationalization.The study showed that the requirements of internationalization are available with a medium degree of in general, and the practice of internationalization strategies came with a medium degree in general, and the challenges facing internationalization came with a high degree in general, also the differences between the sample responses on the three domains(requirements, strategies, challenges)were statistically significant, according to the variable of the faculty's specialization for the benefit of scientific colleges,and that the differences between their responses on the domain (availability of internationalization requirements) were statistically significant, according to the academic rank for the rank of Assistant Professor.The results also showed that the differences between their responses according to the years of experience, in the two domains (the availability of internationalization requirements, and the practice of internationalization strategies) for the benefit of those with (5) years of experience or less. The study presented a set of recommendations aimed at providing the requirements for the internationalization of higher education, and improving the practice of internationalization strategies, and address the challenges facing the internationalization of higher education in those universities.

Keywords: internationalization of higher education, internationalization strategies, internationalization requirements, internationalization challenges, Jordanian universities.

المقدمة:

تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى صقل الإنسان وتهيئته للعمل والتنمية، فهي مرحلة مهمة ترسم المستقبل من خلال إعداد أفرادٍ قادرين على دفع عجلة النمو الاقتصادي المحلي والعالمي. كما لتلك المؤسسات أدوارًا تتمثَّل في تهيئة الأفراد للعمل عالي الجودة بهدف البناء، ورفع مستوى الحياة. لذا كان من الضروري قيام تلك المؤسسات بإعداد البرامج التي تضمن نوعية تعليم منافسة ومهارات ذات جودة عالية تواكب سوق العمل العالمي، وتتكيف مع التحولات الاقتصادية العالمية التي تستند إلى مفاهيم الابتكار، والإبداع، والتنمية المستدامة، والتعلُّم مدى الحياة والتطوير الذاتي، وتخفيف مستويات الفقر وحِدَّته. كما أن للتعليم العالي دوراً في تناول التكنولوجيا والتفاعل الإيجابي معها، وجَعلها مبدأً ومُدخلًا لحلول كثير من التحديات التي تَصُب في التطوير المستدام.

وبما أن التعليم العالي في الجامعات يعيش ضمن بيئة محلية وعالمية تهاوت أمامها الحدود بسبب الثورة التكنولوجيَّة وانتشار وسائل الاتصال والتواصل الحديث، احتدم فيه صراع التقدّم العلمي والمعرفي بسبب الثورة المعرفيّة، كان لابُدَّ من أن تَدخُل مؤسسات التعليم العالي في طورٍ جديدٍ يسمح لها الاستمرار والبقاء بمستوىً يُمَكنُها من البقاء والنجاح، والدخول بالتنافسية الدوليَّة التي تعيشها الجامعات في العالم.

إنَّ النفاذية المعرفية، والمهاريَّة، والثقافيَّة، والتعليميَّة، والخدماتيَّة واقعٌ مُعاشٌ، لذا لابدَّ للجامعات من إعادة هيكلة نفسها ببرامجها، وخططها، واستراتيجياتها لتكون بمستوى الواقع الجديد. فالبُعد الدولي والتعدد الثقافي بات واقعًا من الضروري العمل على مراعاته في برامجها التي تقدمها من تدريسٍ وبحثٍ علمي وخدمة مجتمعية. فالهدف اليوم أصبح تعزيز جودة التعليم، والارتقاء بالبحث العلمي ليكون منافساً دولياً (De Wit & Altbach, 2021).

إنّ ظهور مفهوم التدويل كان سبباً رئيساً لسعي مؤسسات التعليم العالي نحو الارتقاء وسبيلاً للتطوير التعليمي والعلمي والبحثي، وانطلاقاً من هذه الفكرة حثت المؤسسات المهتمة بالتعليم العالي كالجامعات ومراكز الأبحاث إلى إعادة هيكلة برامجها والخدمات التي تقدمها لمواكبة التوجه الجديد (Kouwenaar, 2022). أصبح تدويل التعليم العالي قرارا استراتيجيا لكثير من الجامعات الهادفة إلى البقاء والمنافسة، وبالتالي كان لزاما إعادة تطوير البرامج بكل مستوياتها، وهيكلة الأنشطة والخدمات التي تقدمها وصبغها بالصبغة الدولية، إضافةً إلى تسويق التعليم الجامعي دوليا.

وقد أشارت اليونسكو (2009) بأنَّ مضمون التدويل يتضمَّنُ التعليم العابر للحدود، ويشمل مجالاً واسعاً من المكونات كالمناهج الدراسية والتدريس والبحث وتنقل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والتعاون في المواضيع المختصّة بالتنمية، ويشمل مجموعة واسعة من طرق التواصل بدءا من السفر إلى الخارج إلى التعليم عن بعد باستخدام التقنيات الإلكترونية.

كما عرَّف هوانج (Hwang, 2017) تدويل التعليم العالي بأنه: توسع التعليم العالي وإدخال نظرة دولية من خلال التنقل عبر الحدود والسماح للتواصل بين المؤسسات التعليمية والطلبة والعلماء وذوي المعرفة، ومصممي البرامج.

من خلال ما سبق يظهر ضرورة إعادة هيكلة الجامعات وبرامجها لتكون قادرة على استيعاب مسار تدويل التعليم العالي، وإعادة الهيكلة تدخل في كل ما من شأنه تنشيط عملية الحراك الدولي للطلاب والعاملين في الجامعة وُمدرّسيها (Gao & Liu, 2022) إضافة إلى ضرورة تشكيل تعاون وشراكات دولية تحقق البعد والنظرة الدوليّة للتعليم العالي في الجامعات.

ينطلق مفهوم تدويل التعليم العالي بحسب المكتب الكندي للتعليم الدولي (CBIE, 2014) من مبادئ تتلخص بالآتي:

أولاً: جعل التعليم العالي ذا طابعٍ دولي ليكون متاحا عالميا أمام كل من لديه الاستعداد والمهارة على مستوى العالم.

ثانياً: أن تأخذ البرامج التي تقدمها الجامعات شكلاً عالمياً، يتمثَّل بتعدد البرامج والخدمات وتنوعها، وجعلها ذات صبغةٍ عالميّةٍ تكون متاحة أمام تعدد الطلبة ومستوعبة لاختلافاتهم.

ثالثاً: العناية بالتناول القيمي والأخلاقي، ونشر مفاهيم السلام والاحترام وغيرها من المُثُلِ العليا لمواجهة أزمة القيم عالميا.

رابعاً: اعتماد الأنماط الإدارية للتعليم العالي على المفاهيم الإدارية المهمة التي تجعلها أكثر فاعلية على مستوى العالم، والتي تنطلق من مبدأ الاستقلالية، والمساءلة، والشفافية، والنزاهة.

خامساً: تجويد التعليم بكل عناصره من مدخلات، وعمليات، ومخرجات، من خلال إخضاعه لمعايير ترتقي به عالميا.

سادساً: إنّ أي تعاون دولي في أي مجال من المجالات لابُدَّ وأن يرتبط بمفاهيم التشاركية العالمية، وتعزيز المُثل الإنسانية، والحوار، واحترام الآخر.

سابعاً: تفعيل مسؤولية الجامعات في النواحي الاجتماعية، من خلال تنمية المجتمعات بشكل عام والمجتمعات النامية على وجه الخصوص، من خلال حل المشكلات وتحقيق التنمية المستدامة. ولهذا المبدأ أهمية بالغة ودور هام في ضوء ظاهرة هجرة العقول وحرمان كثير من المجتمعات من الخبرات القادرة على حل كثير من المشكلات.

ثامناً: الوصول بالمعرفة إلى مستويات مرتفعة عالميا، ولا يكون ذلك إلا من خلال شراكات دولية للجامعات تنعكس على البحث العلمي والطلبة، ومن خلال إقامة العلاقات الدولية والشراكات المعرفية.

تاسعاً: ضرورة جعل تدويل التعليم العالي فرصة لتوفير التعليم العالي بصورة متكافئة.

عاشراً: يؤكد تدويل التعليم العالي على تعزيز التشاركيّة العالميّة مع مراعاة أنظمة الدول وخصوصية كُلٍ منها.

حادي عشر: ضرورة جعل فكرة تدويل التعليم العالي تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمسؤولية المدنية.

ثاني عشر: يشمل تدويل التعليم العالي المناهج والبرامج والعمليات التعليمية وحراك الطلبة والهيئة التدريسية، والعاملين، والتدريب، واللغة، والبحث والابتكار، والخدمات وبرامج التنمية، أي إشراك جميع مجتمع التعليم.

ثالث عشر: جعل التدويل ذو أثر واضح في الاستدامة المالية للجامعات.

إن في انفتاح العالم الذي تعيشه الجامعات دولياً، وواقع التدويل في كل المجالات دفع بالجامعات التي ترغبُ بالسير قدما في التصنيفات العالمية، وتضمن الحياة والنماء والتفوُّق دفع بها العمل على تدويل مؤسساتها وبرامجها، آخذةً بعين الاعتبار المبادئ سابقة الذكر التي تحقق جودة تعليم، وتضمن وصولها للاعتماد الدولي الذي يجعلها قادرة على المنافسة. ولجعل ذلك ممكنا كان من الضروري تحقيق المتطلبات الأساسية لتهيئة الجامعات لفكرة التدويل، واعتماد أهم استراتيجياته.

تتمثَّل أهم متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات توفير الخدمات اللازمة لتدويل التَّعليم العالي والتعاون الدولي في الأنشطة والخطط التَّعليمية، وتوفير توجه بنّاء لحل المشاكل الدولية. كما أنَّ الالتزام بمسؤوليات الجامعة في المشاريع الإقليمية والدولية، وإشراك المدرسين والطلبة في رسم سياسة تدويل التَّعليم العالي بالجامعة يُعدُّ مطلباً مهماً لتدويل التَّعليم العالي في الجامعات، إضافة إلى تصميم الهياكل التنظيمية الملائمة للتدويل، ودعم القيادات الجامعية

العليا لمشاريع تدويل التَّعليم. ولعلَّ وجود رسالة ورؤية واضحة لتدويل التَّعليم العالي، وتحسين البنية التحتية وفق معايير معتمدة عالمياً، وتخصيص ميزانية لدعم تطبيق فكرة نظام تعليمي عالمي، وتفعيل دور الهيئات التدريسية في دعم التدويل بتشجيعهم على المشاركة بالمؤتمرات العالمية، من أهم المتطلبات الواجب تحقيقها (Mitra & Borza ,2015).

أمَّا أهم استراتيجيات التدويل في الجامعات والتي يجب تبنّيها لنجاح التدويل التعليم العالي، فتتمثَّلُ بالتعاون العلمي والثقافي من قبل اتحادات الطلبة والمجالس العلمية للجامعات العالمية، ونشر المهارات التي تركز على تنوع الثقافات. كما أنَّ للتعاون الدولي والإقليمي دورًا واضحًا للارتقاء بجودة البرامج التَّعليمية، يُضاف لهُ ضرورة إكساب الطلبة القدرات والمهارات المرغوبة دولياً، كما أنَّ لتخطيط المقررات الدراسية الخاصة بالطلبة الأجانب، والتوسُّع في تبادل الخبرات بين الجامعات إقليميًّا وعالميًّا دورًا مهمًا في تحقيق تدويل التعليم العالي. ولا يجب إغفالُ ضرورة إثراء البيئة الجامعية بالأنشطة العلمية والبحثية وفق المعايير الدولية، وتخطيط البرامج التَّعليمية القائمة على التعاون بين الجامعات إقليمياً ودولياً، وتشجيع المجالس العلمية للطلبة الأجانب في الجامعة (Zolfaghari & Sabran, 2009).

ولِتخطيط مشاريع الأبحاث الدولية وتطبيقها دورٌ فعَّالٌ في رسم الطريق لتحقيق تدويل في التعليم العالي، وكذلك عمليات الإعداد اللازم للعاملين في المستوى الإداري لتطوير تعليم عالٍ دولي، ولا يجب إغفال أهميّة مراجعة المقررات الدراسية بما يتوافق ومحتوى معرفة المجتمع العالمي والاهتمامات الدولية، وتأهيل كوادر بشرية قادرة على تحقيق النتائج اجتماعية واقتصاديَّة لتدويل التَّعليم العالي.(Knight, 2008)

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تدويل التعليم في مؤسسات التعليم العالي، منها دراسة إسماعيل والعبري والهنائي (2022) وهدفت الى معرفة واقع تدويل التعليم العالي بجامعة السلطان قابوس، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، بالإضافة لاعتماد البحث النوعي، وجمع البيانات من خلال المقابلة وتحليلها موضوعيًّا طبقت الدراسة على عينة مكونة من(13) فرداً من صانعي السياسية ومتخذي القرار والمسؤولين عن تنفيذ استراتيجيات التدويل في الجامعة لإجراء المقابلة معهم، وتم إعداد الأسئلة بما يناسب مجال اختصاص كل فرد من عينة الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن أبرز تحديات تدويل التعليم العالي في الجامعة، هي: نقص الموارد المالية، وضعف التواصل باللغة الإنجليزية، وضعف تفعيل الاتفاقيات، وخلُصت الدراسة إلى اقتراح

عدد الإجراءات لمعالجة تحديات التدويل وهي: البحث عن مصادر مالية أخرى لتفعيل التدويل، وتعزيز اللغة الإنجليزية للموظفين والطلبة، ووضع نظام لمتابعة وتقييم فاعليَّة الاتفاقيات.

كما أجرى زايدي وبو عيشة (2021) دراسة هدفت إلى قياس توافر أهم متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعة، تم اعتماد المنهج المسحي والاستبانة لاستطلاع آراء عينة ضمَّت (70) عضواً من المدرّسين في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل الجزائرية، وأظهرت النتائج ضعف توافر متطلبات التدويل في الكلية المبحوثة من وجهة نظر عينة الدراسة. وأوصت الدراسة بضرورة نشر الكلية لمفهوم التدويل بين مُدرّسيها وطلبتها بالإضافة للإداريين، وضرورة إدراج تدويل التعليم العالي ضمن استراتيجية التطوير الخاصة بالكلية، وتوفير التمويل اللازم لعملية التدويل.

أما دراسة البيز والثويني (2021) فقد جاءت للكشف عن واقع التدويل بالجامعات السعودية لبناء رؤية مقترحة لتطوير النظام المُتبع في تدويل الجامعات الحكومية السعودية، واقتراح رؤية لتطوير تدويل تلك الجامعات، وكشفت نتائج العرض والتحليل وجود اهتمام بتفعيل التدويل في الجامعات، ووجود دعم من القيادة العليا لتدويل الجامعات، الذي أُشير له في بعض بنود نظام الجامعات الجديد لرؤية المملكة (2030). كما اتضح أنَّ أهم الفرص لتطوير تدويل الجامعات السعودية هي الشراكات مع الجامعات المتميزة في برامجها ومبادراتها. وأظهرت أيضًا أنَّ أهم تحديات تدويل الجامعات السعودية، تمثَّلت بضعف توافق متطلبات الحراك التعليمي بين الدول، وزيادة المنافسة العالمية في جذب الخبراء والمُدرّسين المتميزين.

وقامت الفواز (2020) بدراسة هدفت إلى تعرف درجة توجه جامعة تبوك لتحقيق الميزة التنافسية وفق مبادئ تدويل التعليم العالي بما يتوافق مع متطلبات أهداف مشروع نيوم. وتم اتباع المنهج الوصفي، وضمّت العينة (53) قائداً أكاديميا بجامعة تبوك (عمداء الكليات)، وُزعت عليهم استبانة لجمع البيانات والإجابة عن الأسئلة، وقد أشارت النتائج إلى أن جامعة تبوك أظهرت توجها مرتفعاً جداً لتحقيق ميزة تنافسية الاعتماد على مبادئ تدويل التعليم العالي بما يتوافق مع متطلبات أهداف مشروع نيوم. كما أظهرت النتائج أن مشروع نيوم يواجه معوقات كبيرة جداً لتحقيق تلك الميزة، كما بينت النتائج حصول جامعة تبوك على درجة كبيرة جداً لبُعد المتطلبات اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية، وفق مبادئ تدويل التعليم العالي. وكشفت أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في توجه الجامعة نحو تحقيق الميزة التنافسية وفق مبادئ تدويل

التعليم العالي بما يتلاءم مع متطلبات مشروع نيوم تعزى إلى المتغيرات: المهام الوظيفية، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة الجاسر (2020) إلى تعرف متطلبات تدويل التعليم الجامعي عن بُعد، وفقاً لآراء الهيئة التدريسية بالجامعات السعودية، تمَّ استخدام المنهج (المسحي-الارتباطي). كما طُبقت استبانة على (230) عضواً بالجامعات السعودية من ذوي الخبرة وُيدرّسون بأسلوب التعليم عن بُعد في جامعتين: هما: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وقد دلّت النتائج أن توافر متطلبات تدويل التعليم الجامعي بأبعادها: "التنظيمية-البشرية-التقنية" كانت بدرجة متوسطة في الجامعتين المدروستين. وأوصت الدراسة بضرورة تبنّي الجامعات أهداف استراتيجية واقعية لتدويل في التعليم الجامعي عن بُعد، والعمل على تحقيقها من أجل تقليص الفجوة الحاصلة في أداء الجامعات، وذلك مقارنةً بأداء الجامعات العالمية.

أمَّا دراسة الأقطش وخضرا (Al-Agtash & Khadra.2019) فقد هدفت إلى دراسة حالة التدويل بالجامعات العربية، واستخدام تجربة الجامعة الأردنية الألمانية في بناء معايير لتقييم الأداء، ووضع تصور عملي لتطبيق التدويل باعتباره بعدا هاما للتعليم العالي. قامت الدراسة بمجموعة من الخطوات، بدايةً من خلال جمع بيانات من مصادر مختلفة، بما في ذلك التقارير والعروض التقديمية من اتحاد الجامعات العربية واليونسكو وجامعة الدول العربية ومواقع الجامعة والمؤتمرات والمنتديات العلمية، ثم تحليل عناصر البيانات والمؤشرات لتصور التعليم العالي في الدول العربية في نواحي: عدد الطلاب والمدرسين، والبرامج الأكاديمية والمؤهلات لدى الأعضاء، ومدى توافقها، ونسبة الإنفاق على البحث والتعاون الدولي وبناء على هذه التحليلات تم تحديد عناصر التدويل واستخدام البيانات الواقعية للجامعة الأردنية الألمانية كمعايير، ثم تم تطوير إطار تدويل وتحليل التدويل في الجامعة الأردنية الألمانية وقُدّمَت كمثال عملي للتدويل. أظهرت الدراسة أن تنقُّل الطلاب والموظفين هو المفتاح الأساس للتدويل ويساهم إلى حد كبير في تطوير المهارات لسوق العمل، وأن هجرة الكفاءات تعتبر قضية مهمة في الدول العربية مع إمكانية استغلالها في دعم روابط أفضل لنقل المعرفة والتكامل الثقافي.

أمّا دراسة لي بيوه (LeBeau,2018) فهدفت التعرف الى تأثير نموذج (دي ويت-De Wit) بنسخته المعدّلة، على فعَّالية التدويل، وتقييم عملية التخطيط المؤسسي واستكشاف عمليات

التخطيط للتدويل في أبعاد الإدارة وتدويل المناهج، والقبول الدولي، والشراكات الدولية، وخدمات البحث الدولي وخدمات الطلاب الدوليين. استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة "تخطيط التدويل" من خلال تحليل سجلات جامعة كابيتال ستي (CCU) في الولايات المتحدة ومقابلة أصحاب الاختصاص الرئيسيين في الجامعة. وكانت أبرز النتائج: وجود فجوة في بُعد تقييم التدويل واستكشاف الكيفية التي يمكن بها استخدام نموذج دي ويت لمساعدة الجامعات على التخطيط للتدويل بشكل استراتيجي من أجل التأثير الفعال في وظائف الجامعة. كما أظهرت النتائج التزامًا عالياً في التخطيط للتدويل وتحديد الأولويات، وتنفيذ التدويل في المبادرات والأنشطة. كما تمَّ تحديد التحديات العالمية الشائعة في مجال الخطط المستقبلية، ونظام تحفيز المدرسين والطلاب، ودمج التدويل بالتعليم والبحث العلمي.

وهدفت دراسة القضاة والسرحان (2017) إلى بناء تصور مقترح خاص بالجامعات الأردنية الحكومية في مجال متطلبات تدويل التعليم كمدخل لتحقيق التنافسية العالمية. وشملت العينة (290) قائداً أكاديمياً، في (الجامعة الأردنيّة، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة) للعام الدراسي (2015/2014). واستُخدم منهج البحث المسحي التطويري والاستبانة أداة للدراسة الميدانية. وأظهرت الدراسة أن متطلبات تدويل التعليم في الجامعات الأردنيّة الحكومية جاءت بدرجة توافر ضعيفة من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وأن أهمية متطلبات التدويل في الجامعات الأردنيّة الحكومية جاءت كما يراها القادة الأكاديميين بدرجة عالية. كما أظهرت النتائج أن هناك حاجة لمتطلبات التدويل في الجامعات الأردنيّة الحكومية. واعتماداً على نتائج الدراسة يعتبر التصور المقترح أهم نتيجة من نتائج الدراسة، وتوصي الدراسة بأن تتبنى الجامعات الأردنيّة تطبيق هذا التصور بكل أبعاده، وكذلك بتطوير هذا التصور المقترح من خلال التغذية الراجعة عند دراسته وتطبيقه.

بالنظر إلى ما سبق من دراسات، فإن الدراسة الحالية تميزت بدراستها واقع تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنيَّة من خلال قياس درجة توافر الاستراتيجيات، والمتطلبات، والتحديات وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة، في منهجها وأدواتها وتفسير نتائجها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إنَّ التطورات السريعة التي يعيشها التعليم على مستوى العالم والتعليم العالي في الجامعات على وجه الخصوص، الذي كان نتاجا للانفجار التكنولوجي والمعرفي وتهاوي الحدود والحواجز،

إضافة إلى ارتفاع سقف حريّة الإنسان في اختيار تعليمه ونوعيته وفي أي مكانٍ في العالم يريد أن يتعلم، جَعَلَ فكرة تدويل التعليم العالي أُولى أولويات الجامعات لتضمن تحقيق التنافسية العالمية وهذا ما أكدت عليه دراسة الفواز (2020). كما أنَّ حداثة عهد الجامعات الأردنية في تدويل التعليم العالي يجعل هناك ضرورةً لتبني المبادئ التي تنطلق منها فكرة تدويل التعليم العالي وضرورة تحقيق متطلباته وتبنّي استراتيجياته بشكل أكبر لتقليص الفجوة بين مستوى أداء الجامعات حديثة العهد بتدويل التعليم العالي ومستوى أداء الجامعات العالمية الرائدة في تدويل التعليم بحسب ما أكدت عليه دراسة الجاسر (2020). إضافة إلى أنَّ رصد التحديات التي تعيق تحقيق تدويل التعليم العالي في الجامعات بات مطلبا ضروريا للسير نحو التدويل وإنجاحه في الجامعات الأردنية، وهذا ما أكدت عليه دراسة إسماعيل والعبري والهنائي (2022)ودراسة الأقطش وخضرا (Al-Agtash & Khadra.2019) .

لقد أصبح ضرورياً إدراك إدارة الجامعات وجميع المُدرّسين والعاملين فيها بالمنحى الجديد في التعليم العالي المتعلق بتدويل التعليم العالي، ومعرفة أهم متطلباته واستراتيجياته، وأهم العقبات والتحديات التي تواجهه. لذا تتمثَّل مشكلة الدراسة الحالية في السعي لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس، نحو واقع تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنيَّة "الاستراتيجيات، والمتطلبات، والتحديات". وذلك بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1-: ما درجة توافر متطلبات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

2-: ما درجة ممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

3-: ما درجة التحديات التي تواجه تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

4-: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول واقع تدويل التَّعليم العالي "المتطلبات، الاستراتيجيات، التحديات" في الجامعات الأردنيَّة، تُعزى لمتغيرات (تخصص الكليَّة، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)؟

أهميّة الدراسة:

-الأهميّة النظرية:

1.تُعد الدراسة واحدة من الدراسات القليلة التي تم إجراؤها في الأردن -حسب علم الباحثة- بغرض الكشف عن واقع تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنيَّة من حيث: الاستراتيجيات، والمتطلبات، والتحديات.

2.من المأمول أن تُثري الدراسة الجانب النظري حول متطلبات واستراتيجيات تدويل التعليم العالي في الجامعات الاردنية.

3. إبراز تحديات التدويل، لما لها من أثر يعود على إثراء المكتبة العربية بالمعلومات التي ستوفرها الدراسة، والتي يمكن أن تستفيد منها الجامعات والباحثون.

-الأهميّة التطبيقيّة:

1.يؤمل تقديم دراسة علمية تكشف واقع تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنيَّة من حيث الاستراتيجيات، والمتطلبات، والتحديات.

2.من المؤمَّل أن تفيد هذه الدراسة فتح المجال أمام الباحثين للقيام بأبحاث مشابهة تتناول تدويل التعليم العالي في الجامعات الأردنية.

3.يمكن لنتائج الدراسة أن تفيد الباحثين في مجال إدارات التعليم العالي بالاعتماد على متطلبات واستراتيجيات تدويل التعليم العالي في الجامعات بما يتماشى مع التوجه الدولي. إضافة إلى الاستفادة من التوصيات التي خرجت بها الدراسة.

أهداف الدراسة:

1.الكشف عن واقع تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنيَّة في مجالات "المتطلبات، الاستراتيجيات، التحديات" كما يراها أعضاء هيئة التدريس.

2.معرفة دلالة الفروق بين استجاباتهم حول واقع تدويل التَّعليم العالي "المتطلبات، الاستراتيجيات، التحديات"، وفقاً لمتغيرات: (تخصص الكليَّة، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعيّة: معرفة واقع تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنيَّة في ثلاثة مجالات: الاستراتيجيات، والمتطلبات، والتحديات.

الحدود البشريّة: طُبّقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس من ذوي الرتب الأكاديمية.

الحدود المكانيّة: أُجريت الدراسة في ثلاث جامعات حكومية أردنية، هي: اليرموك، والأردنية، ومؤتة.

الحدود الزمنيّة: طُبّقت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الجامعي (2023/2022م).

مصطلحات الدراسة:

التدويل: عُرّف التدويل بأنّه: إضفاء الصبغة الدوليّة لكل شؤون المؤسَّسة من سياسات وخطط واستراتيجيات وعمليات وبرامج وغيرها، وبالتالي بناء علاقات مع مؤسسات دوليّة بهدف تبادل الخبرات وتطويرها (القضاة والسرحان، 2017).

ويُعرّف التدويل في هذه الدراسة إجرائيًّا: بأنّه قيام الجامعات الأردنية بإضافة عناصر وأنشطة دولية لمهامها، بهدف تأدية وظائفها بطريقة معاصرة تتفق مع تحديات العولمة، لاكتساب ميزة تنافسية لها الصعيد الإقليمي والدولي.

تدويل التعليم العالي: يُعرّف بأنّه منهج للتطوير والتحسين يطال كل المدخلات والعمليات والمخرجات في الجامعات بناءً على استراتيجية تراعي البعد الدولي في البرامج الأكاديمية، والمناهج، والأنشطة، والبحث العلمي، والخدمة المجتمعية، الأمر الذي يُفعل الحراك الدولي لمنسوبي الجامعة، وبناء علاقات تعاونيّة يتم خلالها تبادل المعارف والخبرات والإنجازات وتعزيز التنافسيّة دولياً (الفواز، 2020).

ويُعرّف تدويل التعليم العالي في هذه الدراسة إجرائيًّا: بأنّه الجهود المبذولة لتوفير متطلبات تدويل التَّعليم العالي وممارسة الاستراتيجيات الفعالة في تحقيق التدويل، ومواجهة التحديات التي تعترض تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية، وذلك بهدف تطوير وتحسين وظائفها الثلاثة "التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع".

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اعتُمِد المنهج الوصفي المسحي، بهدف الكشف عن واقع تدويل التَّعليم العالي "الاستراتيجيات، المتطلبات، التحديات"، في الجامعات الأردنيَّة باستطلاع آراء هيئاتها التدريسية.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس من ذوي الرتب الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) في ثلاث جامعات أردنية تغطي المناطق الجغرافية الثلاث، وهي جامعة اليرموك شمال المملكة، والجامعة الأردنية في الوسط، وجامعة مؤتة في الجنوب، وعددهم (2758) عضواً، وفقاً لآخر إحصائية صادرة عن وزارة التعليم العالي، في العام (2020م). منهم (904) في جامعة اليرموك، و (1270) في الجامعة الأردنية، و (584) في جامعة مؤتة، ولتحديد حجم عينة الدراسة المناسب، تم تطبيق معادلة ثومبسون (Thompson, 2002) وبلغ عدد العينة اللازم لتمثيل المجتمع (337) عضواً، تم اختيارهم عشوائياً بأسلوب

العينة الطبقية لتمثيل الجامعات الثلاثة في العينة، حيث توزع العينة على الجامعات الثلاثة كالآتي: (111 جامعة اليرموك)، (155 الجامعة الأردنية)، (71 جامعة مؤتة). وقد توزعّ أفراد العينة كما في الجدول (1).

الجدول (1) توزيع أفراد العينة، وفقاً لمتغيراتها

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
تخصص الكليَّة	إنسانيَّة	176	%52.2
	علميَّة	161	%47.8
	المجموع	337	%100
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	121	%35.9
	أستاذ مشارك	117	%34.7
	أستاذ مساعد	99	%29.4
	المجموع	337	%100
سنوات الخبرة	(5) سنوات فأقل	69	%20.5
	(5) إلى (10) سنوات	93	%27.6
	أكثر من (10) سنوات	175	%51.9
	المجموع	337	%100

أداة الدراسة: تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) لقياس واقع تدويل التَّعليم العالي "الاستراتيجيات، المتطلبات، التحديات" في الجامعات الأردنيَّة، وذلك بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة منها دراسة إسماعيل والعبري والهنائي (2022)، دراسة البيز والثويني (2021). واحتوت الأداة (الاستبانة) جزأين، يشتمل الجزء الأول بيانات أفراد العينة. ويشتمل الجزء الثاني (39) فقرة مُوزعة في ثلاثة مجالات: يقيس المجال الأول دَرجة توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي (13 فقرة)، ويقيس المجال الثاني درجة ممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي (13 فقرة)، ويقيس المجال الثالث درجة التحديات التي تواجه تدويل التَّعليم العالي (13 فقرة)، وتكون الاستجابة على الفقرات وفق مقياس (Likert):

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
5	4	3	2	1

دلالات صدق الأداة وثباتها: تم التحقق من صدق الأداة ظاهرياً بعرضها على (7) من أساتذة الجامعات، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين، والقيام بالتعديلات، وبعد التأكد من الصدق الظاهري، تم استخراج معاملات صدق البناء للفقرات، باستخدام معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)، للتأكد من انتماء كل فقرة للمجال الواردة فيه، وكانت كما في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات ارتباط الفقرات، مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه (ن=30)			
رقم الفقرة	توفر متطلبات التدويل	ممارسة استراتيجيات التدويل	تحديات التدويل
	قيمة الارتباط	قيمة الارتباط	قيمة الارتباط
1	0.832**	0.854**	0.804**
2	0.810**	0.858**	0.660**
3	0.862**	0.851**	0.857**
4	0.750**	0.859**	0.828**
5	0.913**	0.905**	0.842**
6	0.911**	0.738**	0.728**
7	0.782**	0.883**	0.852**
8	0.890**	0.939**	0.878**
9	0.915**	0.947**	0.769**
10	0.685**	0.861**	0.838**
11	0.900**	0.947**	0.852**
12	0.816**	0.934**	0.846**
13	0.922**	0.929**	0.861**

** دال عند ($\alpha = 0.01$).

يتبيّن من الجدول (2) أن كل فقرة ترتبط مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه ارتباطًا موجباً وبدلالة إحصائية ($\alpha =0.01$)، مما يدل على مناسبة كل فقرة في قياس مجالها التي وردت فيه. كما تم حساب معاملات الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha"، وجاءت كما في الجدول (3).

الجدول (3) ثبات مجالات الأداة الثلاثة (ن=30)		
المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا
توفر متطلبات التدويل	13	0.945
ممارسة استراتيجيات التدويل	13	0.933
تحديات التدويل	13	0.916

تدل نتائج الثبات في الجدول (3) أن قيمة معامل الثبات لمجال "توفر متطلبات التدويل" قد بلغت (0.945)، وبلغت قيمته لمجال "ممارسة استراتيجيات التدويل" (0.933). كما بلغت قيمته لمجال "تحديات التدويل" (0.916)، وهذه القيم مرتفعة وتدل على ثبات أداة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اولا: المتغير المستقل

-تخصص الكلية ولها مستويان (إنسانية، علمية)

-الرتبة الاكاديمية ولها ثلاث مستويات (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)

-الخبرة ولها ثلاث مستويات:(اقل من 5 سنوات، من5 الى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

-المتغير التابع واقع تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية

المعالجة الإحصائية:

1.الإحصاء الوصفي (المتوسطات والانحرافات المعيارية)، للإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأولى، وللحكم على درجة استجابة أفراد العينة على الأداة، تم استخراج مدى الفئات الثلاث كالآتي:

- المدى= أعلى درجة على المقياس (5) - أقل درجة على المقياس (1) = 5-1 = 4.
- طول الفئة = 4 ÷ 3 فئات = 1.33، ويُمثِّل طول كل فئة (عالية، متوسطة، منخفضة).

وعليه تكون الفئة الأولى للمتوسطات الحسابية: من (1) إلى (1 + 1.33) وهكذا، والجدول (4) يوضح معيار تفسير المتوسطات الحسابية للتعليق على نتائج الدراسة.

الجدول (4) معيار تفسير المتوسطات للتعليق على النتائج

المتوسط الحسابي	الدرجة
2.33-1.00	منخفضة
3.67-2.34	متوسطة
3.68 فأعلى	مرتفعة

2-تحليل (3-Way MANOVA)؛ لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على السؤال الرابع، إضافةً لاختبار "شيفيه" (Scheffe) لتحديد مصدر الفروق الدالة إحصائياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما درجة توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

يُبيّن الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب للاستجابات على فقرات المجال الأول من أداة الدراسة، الذي يقيس درجة توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي.

الجدول (5) الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد العينة حول واقع توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي					
رقم العبارة	المتطلبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوفر
1	توفير الخدمات اللازمة لتدويل التَّعليم العالي والتعاون الدولي في الأنشطة والخطط التَّعليمية	3.40	0.67	9	متوسطة
2	توفير توجه بنّاء لحل المشاكل الدولية	3.46	0.78	4	متوسطة
3	الالتزام بمسؤوليات الجامعة في تنفيذ المشاريع الإقليمية والدولية	3.54	0.86	3	متوسطة
4	صياغة استراتيجية تدويل أكثر شمولاً للتعليم الجامعي	3.32	0.87	10	متوسطة
5	إشراك المدرسين والطلبة في رسم سياسة تدويل التَّعليم العالي بالجامعة	3.06	0.98	13	متوسطة
6	تصميم الهياكل التنظيمية الملائمة للتدويل	3.26	0.74	11	متوسطة
7	وضع قوانين وسياسات مناسبة لحماية حقوق الملكية الفكرية	3.93	0.91	1	مرتفعة
8	دعم القيادات الجامعية العليا لتدويل التَّعليم العالي	3.57	0.83	2	متوسطة
9	وجود رسالة ورؤية واضحة لتدويل التَّعليم العالي	3.44	0.84	7	متوسطة
10	توفير البنية التحتية وفقاً للمعايير العالمية	3.42	0.80	8	متوسطة
11	وجود وحدة تخطيط لمتابعة التوجُّه الاستراتيجي لتدويل التَّعليم العالي	3.44	0.81	6	متوسطة
12	تخصيص ميزانية لدعم تطبيق فكرة نظام تعليمي عالمي	3.23	0.80	12	متوسطة
13	تفعيل دور المدرسين في دعم التدويل من خلال مشاركتهم في المؤتمرات العالمية	3.45	0.84	5	متوسطة
متوسط درجة توفر المتطلبات		3.42	0.59	-	متوسطة

من الجدول (5) يتّضح أن درجة توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي جاءت متوسطة بشكل عام، وبلغ متوسطها ككل (3.42)، وبانحراف معياري (0.59). وبالنسبة للمتطلبات الواردة في الفقرات، فقد تراوح توفرها ما بين الدرجة "متوسطة" و "مرتفعة"، وتراوحت متوسطاتها ما بين (3.06) و (3.93)، وبانحرافات معيارية ما بين (0.67) و (0.98)، حيث جاء المتطلب في الفقرة (7) بدرجة توفر "مرتفعة"، وجاءت باقي المتطلبات وعددها (12) متطلباً بدرجة توفر "متوسطة".

وكانت أهم متطلبات تدويل التَّعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو التالي: جاء المتطلب الوارد في الفقرة (7): "وضع قوانين وسياسات مناسبة لحماية حقوق الملكية الفكرية" أولاً، وبمتوسط (3.93) وبانحراف معياري (0.91) وبدرجة توفر مرتفعة، تلاه ثانياً المتطلب الوارد في الفقرة (8): "دعم القيادات الجامعية العليا لتدويل التَّعليم العالي" بمتوسط (3.57) وبانحراف

معياري (0.83) وبدرجة توفر متوسطة. وكانت أقل متطلبات تدويل التَّعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو التالي: جاء المتطلب الوارد في الفقرة (5): "إشراك المدرسين والطلبة في رسم سياسة تدويل التَّعليم العالي بالجامعة" أخيراً، بمتوسط (3.06) وبانحراف معياري (0.98) وبدرجة توفر متوسطة، سبقه المتطلب الوارد في الفقرة (12): "تخصيص ميزانية لدعم تطبيق فكرة نظام تعليمي عالمي" بمتوسط (3.23) وبانحراف معياري (0.80) وبدرجة توفر متوسطة.

ويمكن تفسير النتيجة المتوسطة لتوفر متطلبات التدويل بشكل عام، بأن جهود الجامعات الحكومية في عينة الدراسة لا ترقى للمستوى المطلوب في إضفاء البُعد الدولي على برامجها وهياكلها التنظيمية وعدم توفير جهة متخصصة في إدارات الجامعة لمتابعة قضايا التدويل أو مشاركة المدرسين والطلبة تحديد ملامح سياسة التدويل نظراً للمركزية التي تتبعها إدارات الجامعات في القضايا الاستراتيجية، كما أن المتطلبات المادية وتحديث البنى التحتية تحتاج إلى إعادة نظر من قبل إدارات الجامعات عينة الدراسة إذا ما أرادت مواكبة التعليم العالمي من خلال تخصيص ميزانية في هذا المجال، وهو ما يصعُب توفيره بدرجة كبيرة في ظل ما تواجهه تلك الجامعات من مشكلات مالية. أما بالنسبة لدرجة التوفر المرتفعة للمتطلب (7): "وضع قوانين وسياسات مناسبة لحماية حقوق الملكية الفكرية"، فتُعدّ هذه النتيجة مُتوقّعة كون التشريعات الأردنية وسياسات الملكية الفكرية في الجامعات الحكومية الأردنية تتضمن قوانين لحقوق الطبع وبراءات الاختراع والمنافسة غير المشروعة، وغيرها من القوانين التي تُعد منظومة حقوق متكاملة للملكية الفكرية.

وتتفق هذه النتيجة المتوسطة لتوفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية بشكل عام مع دراسة الجاسر (2020) التي بيّنت توافر متطلبات تدويل التعليم الجامعي عن بُعد في الجامعات السعودية بدرجة متوسطة، بينما تختلف مع دراسة زايدي وبو عيشة (2021) التي توصلت إلى ضعف توافر متطلبات تدويل التعليم العالي في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل الجزائرية، ومع دراسة القضاة والسرحان (2017) التي أظهرت ضعف توافر متطلبات التدويل في الجامعات الأردنيّة الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، ومع دراسة الفواز (2020) التي بيّنت وجود درجة كبيرة جداً للمتطلبات اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية وفق مبادئ تدويل التعليم العالي بجامعة تبوك.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة ممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

يُبيّن الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب للاستجابات على فقرات المجال الثاني من أداة الدراسة، الذي يقيس ممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية.

الجدول (6) الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد العينة حول واقع ممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي

رقم العبارة	الاستراتيجيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	التعاون العلمي والثقافي من قبل اتحادات الطلبة والمجالس العلمية للجامعات العالمية	3.15	0.87	13	متوسطة
2	نشر المهارات التي تختصّ بتنوع الثقافات للتخطيط في التَّعليم العالي	3.28	0.81	10	متوسطة
3	التعاون الدولي والإقليمي للارتقاء بجودة البرامج التَّعليمية	3.45	0.82	3	متوسطة
4	إكساب الطلبة القدرات والمهارات المطلوبة في الساحة الدولية	3.35	0.80	7	متوسطة
5	تخطيط المقررات الدراسية الخاصة للطلبة الأجانب	3.38	0.90	6	متوسطة
6	التوسُّع في تبادل الخبرات بين الجامعات إقليميًّا وعالميًّا	3.48	0.79	2	متوسطة
7	إثراء البيئة الجامعية بالأنشطة التَّعليمية والبحثية وفق المعايير العالمية	3.44	0.85	4	متوسطة
8	تخطيط البرامج التَّعليمية القائمة على التعاون الإقليمي والدولي بين الجامعات	3.34	0.83	8	متوسطة
9	تشجيع المجالس العلمية للطلبة الأجانب في الجامعة	3.62	0.96	1	متوسطة
10	التعاون الفعال في تخطيط المشاريع البحثية الدولية وتنفيذها	3.21	0.89	12	متوسطة
11	الإعداد اللازم للعاملين في المستوى الإداري لتطوير تعليمٍ عالٍ دولي	3.24	0.94	11	متوسطة
12	مراجعة المقررات الدراسية بما يتفق مع محتوى معرفة المجتمع العالمي والمشاكل الدولية	3.42	0.80	5	متوسطة
13	تأهيل الكوادر البشرية لتحقيق النتائج الاجتماعية والاقتصاديَّة والثقافيَّة لتدويل التَّعليم العالي	3.32	0.95	9	متوسطة

الجدول (6) الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد العينة حول واقع ممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي					
رقم العبارة	الاستراتيجيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
متوسط درجة ممارسة الاستراتيجيات	3.36	0.67	-	متوسطة	

من الجدول (6) يتبيّن أن درجة ممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي جاءت متوسطة بشكل عام، وبلغ متوسطها ككل (3.36)، وبانحراف معياري (0.67). وبالنسبة لاستراتيجيات تدويل التَّعليم العالي الواردة في جميع الفقرات، فقد جاءت ممارستها بدرجة "متوسطة"، وتراوحت متوسطاتها ما بين (3.15) و (3.62)، وبانحرافات معيارية ما بين (0.79) و (0.96).

وكانت أهم استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي على النحو التالي: جاءت الاستراتيجية الواردة في الفقرة (9): "تشجيع المجالس العلمية للطلاب الأجانب في الجامعة" أولاً، وبمتوسط (3.62) وبانحراف معياري (0.96) وبدرجة ممارسة متوسطة، وجاءت ثانياً الاستراتيجية الواردة في الفقرة (6): "التوسُّع في تبادل الخبرات بين الجامعات إقليميًّا وعالميًّا" بمتوسط (3.48) وبانحراف معياري (0.79) وبدرجة ممارسة متوسطة. في حين كانت أقل استراتيجيات التدويل مُمارسةً، على النحو التالي: جاءت الاستراتيجية الواردة في الفقرة (1): "التعاون العلمي والثقافي من قبل اتحادات الطلاب والمجالس العلمية للجامعات العالمية" أخيراً، بمتوسط (3.15) وبانحراف معياري (0.87) وبدرجة ممارسة متوسطة، سبقتها الاستراتيجية الواردة في الفقرة (10): "التعاون الفعال في تخطيط المشاريع البحثية الدولية وتنفيذها" بمتوسط (3.21) وبانحراف معياري (0.89) وبدرجة ممارسة متوسطة.

ويمكن الربط بين النتيجة المتوسطة لممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية بشكل عام وفي جميع الفقرات بالدرجة المتوسطة لتوفر متطلبات التدويل، إذ تحتاج متطلبات التدويل في الجامعات إلى توفير وتفعيل على أرض الواقع، والتحول نحو الاستقلالية في قضايا التدويل بالجامعات، من أجل تشجيع القيادات في الجامعة على تبنّي خطط حديثة تُسهم في أحداث التغيير المطلوب بتبنّي ممارسات استراتيجية في قضايا التدويل وترسيخ هذه الممارسات للوصول للعالمية.

وتتفق هذه النتيجة المتوسطة لممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي بشكل عام، مع دراسة البيز والثويني (2021) التي كشفت عن الاهتمام بتفعيل التدويل في الجامعات السعودية،

ومع دراسة لي بيوه (LeBeau,2018) التي أظهرت أن هناك فجوة في تقييم التدويل لجامعة كابيتال ستي (CCU).

نتائج السؤال الثالث: ما درجة التحديات التي تواجه تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

يُبيّن الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب للاستجابات على فقرات المجال الثالث من أداة الدراسة، الذي يقيس تحديات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية.

الجدول (7) الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد العينة حول واقع التحديات التي تواجه تدويل التَّعليم العالي

رقم العبارة	التحديات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحدّي
1	الافتقار إلى الدعم المادي الموجه نحو تنفيذ تدويل التَّعليم العالي	4.20	0.79	1	مرتفعة
2	قلة مُلاءمة البنية التَّعليمية في الجامعة لمعايير تدويل التَّعليم العالي	3.89	0.78	4	مرتفعة
3	العدد الكبير من المتقدمين للالتحاق بالجامعة	4.06	0.75	2	مرتفعة
4	انخفاض ملاءمة جودة التَّعليم العالي	3.43	0.83	11	متوسطة
5	نقص الاستخدام الكافي للتقنيات الحديثة في الجامعة	3.39	0.94	12	متوسطة
6	هجرة ذوي التخصصات النادرة من الجامعة	3.96	0.76	3	مرتفعة
7	عدم قابلية البنى التحتية والموارد البشرية لتبنّي المعايير العالمية	3.75	0.94	6	مرتفعة
8	عدم قدرة التَّعليم العالي على التكيف مع ثقافة المجتمع المعاصرة	3.45	0.74	10	متوسطة
9	قلة تنسيق هيكل التَّعليم العالي في الأردن مع المعايير الدوليَّة	3.59	0.87	8	متوسطة
10	ضعف اهتمام المدرسين بتدويل التَّعليم العالي	3.31	0.94	13	متوسطة
11	عدم تطوير الأنظمة الإدارية والأكاديمية بما يتفق مع تدويل التَّعليم العالي	3.64	0.83	7	متوسطة
12	قلة مشاركة المدرسين في المؤتمرات الدولية التي ترعاها الجامعات العالمية	3.79	0.90	5	مرتفعة
13	ضعف التواصل مع الجامعات الإقليمية والعالمية	3.48	0.99	9	متوسطة
	متوسط درجة التحديات	3.69	0.57	-	مرتفعة

من الجدول (7) يتّضح أن درجة التحديات التي تواجه تدويل التَّعليم العالي جاءت مرتفعة بشكل عام، وبلغ متوسطها ككل (3.69)، وبانحراف معياري (0.57).

وبالنسبة للتحديات الواردة في الفقرات، فقد تراوحت ما بين الدرجة "متوسطة" و "مرتفعة"، وتراوحت متوسطاتها ما بين (3.31) و (4.20)، وبانحرافات معيارية ما بين (0.74) و (0.99)، حيث جاءت (6) تحديات بدرجة مرتفعة، وهي ذات الأرقام (1-2-3-6-7-12)، وجاءت باقي التحديات وعددها (7) تحديات والواردة في الفقرات (4-5-8-9-10-11-13) وعددها (12) بدرجة متوسطة.

وكانت أهم تحديات تدويل التَّعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو التالي: جاء التحدّي في الفقرة (1): "افتقار إلى الدعم المادي الموجه نحو تنفيذ تدويل التَّعليم العالي" أولاً، وبمتوسط (4.20) وبانحراف معياري (0.79) وبدرجة مرتفعة، وهذا التحديّ من أهم الصعوبات التي تعيق تطوّر التعليم العالي في الأردن بشكل عام، حيث تعاني معظم الجامعات من عدم تنوع مصادر التمويل لممارسة أنشطتها ووظائفها في التعليم والبحث العملي وخدمة المجتمع، مما يجعل توفير الدعم المادي الموجه نحو تنفيذ تدويل التَّعليم العالي من أكبر التحديات التي تعترض تدوي التعليم العالي. وجاء التحدّي في الفقرة (3): "العدد الكبير من المتقدمين للالتحاق بالجامعة" ثانياً، وبمتوسط (4.06) وبانحراف معياري (0.75) وبدرجة مرتفعة. وقد يعود السبب إلى قلة المرونة الممنوحة للجامعات الحكومية في تحديد نسب القبول للطلبة وفق إمكانيات كل جامعة بشكل مستقل، مما يشكل ضغطاً كبيراً على الخدمات والبنى التحتية في الجامعات.

وكانت أقل تحديات تدويل التَّعليم العالي، كالآتي: جاء التحدّي الوارد في الفقرة (10): "ضعف اهتمام المدرسين بتدويل التَّعليم العالي" أخيراً، وبمتوسط (3.31) وبانحراف معياري (0.94) وبدرجة متوسطة، وهذه النتيجة تعود إلى اهتمام الكادر التدريسي في الجامعات الأردنية بمواكبة التطورات العالمية المعاصرة ومنها قضايا التدويل للارتقاء بمعارفهم ومهاراتهم في مجالات تخصصهم. وفي الترتيب قبل الأخير جاء التحدّي الوارد في الفقرة (5): "نقص الاستخدام الكافي للتقنيات الحديثة في الجامعة" بمتوسط (3.39) وبانحراف معياري (0.94) وبدرجة متوسطة، وتعود هذه النتيجة إلى وجود قناعة لدى الجامعات الأردنية بأن التقنيات الحديثة تُعتبر نافذة ضرورية للانفتاح على التطور الحاصل بمختلف التخصصات الجامعية، مما يدفعها لمحاولة سدّ النقص في التقنيات الحديثة باستمرار حسب ميزانياتها.

ويمكن تفسير الدرجة المرتفعة ككل لتحديات التدويل في الجامعات الحكومية الأردنية، بأن التعليم العالي في الأردن يعاني من وجود مشكلات تعترض جهود تدويل التَّعليم العالي، منها:

انحصار دور تلك الجامعات على توفير الاحتياجات المحلية من التعليم نظراً للزيادة في أعداد الملتحقين بالتعليم الجامعي سنوياً، وعدم وجود خطط متكاملة تقوم على توفير متطلبات التَّعليم العالي وتبنّي الاستراتيجيات اللازمة للتدويل وترسيخها كممارسات على ارض الواقع، وتجدر الإشارة أنّ تواضع الميزانيات المالية تُعدّ معضلة كبيرة تواجه تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية، حيث أن تطوير البنية التَّعليمية ورفع مستواها لتتناسب مع العدد الكبير من المتقدمين للالتحاق بالجامعة وهجرة ذوي التخصصات النادرة من أعضاء الهيئات التدريسية إلى الجامعات العربية والدولية، وعدم قدرة المدرسين على المشاركة في المؤتمرات الدولية التي ترعاها الجامعات العالمية، كل ما سبق يعود في الأساس إلى مشكلة تواضع ميزانيات التعليم العالي في الجامعات الأردنية الحكومية.

وتتفق النتيجة المرتفعة لتحديات تدويل التَّعليم العالي بشكل عام، مع دراسة إسماعيل وآخرون (2022)التي بيّنت العديد من تحديات تدويل التعليم العالي في جامعة السلطان قابوس، أهمها: نقص الموارد المالية، وضعف تفعيل الاتفاقيات. وتختلف مع دراسة البيز والثويني (2021) التي بيّنت العديد من تحديات التدويل في الجامعات السعودية منها ضعف توافق متطلبات الحراك التعليمي بين الدول، وزيادة المنافسة العالمية في جذب الخبراء والمدرسين المتميزين. كما تتفق مع دراسة لي بيوه (LeBeau, 2018) التي حددت عدداً من التحديات العالمية للخطط المستقبلية لجامعة كابيتال ستي (CCU) في مجال تدويل التعليم كنظام الحوافز لتحفيز أعضاء المدرسين والطلاب، ودمج التدويل بالبحث العلمي والتدريس.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول واقع تدويل التَّعليم العالي "المتطلبات، الاستراتيجيات، التحديات" في الجامعات الأردنيَّة، تُعزى لمتغيرات (تخصص الكليَّة، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)؟

الجدول (8) الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد العينة حول واقع تدويل التَّعليم العالي بالمجالات الثلاثة "المتطلبات، الاستراتيجيات، التحديات" تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	متطلبات التدويل		استراتيجيات التدويل		تحديات التدويل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تخصص الكليَّة	إنسانيَّة	3.31	0.57	3.28	0.64	3.76	0.57
	علميَّة	3.55	0.59	3.45	0.69	3.61	0.56
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	3.22	0.46	3.26	0.59	3.66	0.50
	أستاذ مشارك	3.39	0.63	3.37	0.74	3.79	0.53
	أستاذ مساعد	3.71	0.58	3.46	0.66	3.60	0.68
سنوات الخبرة	(5) سنوات فأقل	3.83	0.63	3.57	0.71	3.60	0.79
	(5) إلى (10) سنوات	3.35	0.50	3.27	0.58	3.70	0.50
	أكثر من (10) سنوات	3.30	0.55	3.32	0.68	3.72	0.49

من الجدول (8) يتّضح وجود اختلاف ظاهري بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع تدويل التَّعليم العالي بالمجالات الثلاثة "المتطلبات، الاستراتيجيات، التحديات"، وذلك وفقاً لمتغيرات (تخصص الكليَّة، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)، وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجاباتهم على المجالات الثلاثة، تبعًا لمتغيرات الدراسة، تم استخدام تحليل (3-Way MANOVA)؛ كما في الجدول (9).

الجدول (9) نتائج تحليل (3-Way MANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع تدويل التَّعليم العالي

مصدر التباين	مجالات الأداة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f" المحسوبة	مستوى الدلالة
تخصص الكليَّة Hotelling = 8.358* α = 0.000	توفر متطلبات التدويل	4.658	1	4.658	16.082	*0.000
	ممارسة استراتيجيات التدويل	2.407	1	2.407	5.596	*0.019
	تحديات التدويل	1.688	1	1.688	5.304	*0.022
الرتبة الأكاديمية Wilks' Lambda = 13.481* α = 0.000	توفر متطلبات التدويل	11.626	2	5.813	20.072	*0.000
	ممارسة استراتيجيات التدويل	1.795	2	0.897	2.086	0.126
	تحديات التدويل	1.762	2	0.881	2.768	0.064
سنوات الخبرة Wilks' Lambda	توفر متطلبات التدويل	4.886	2	2.443	8.436	*0.000
	ممارسة استراتيجيات التدويل	3.502	2	1.751	4.071	*0.018

الجدول (9) نتائج تحليل (3-Way MANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع تدويل التَّعليم العالي

مصدر التباين	مجالات الأداة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f" المحسوبة	مستوى الدلالة
*3.041 = α 0.006 =	تحديات التدويل	0.120	2	0.060	0.188	0.829
الخطأ	توفر متطلبات التدويل	95.860	331	0.290		
	ممارسة استراتيجيات التدويل	142.366	331	0.430		
	تحديات التدويل	105.354	331	0.318		
الكلي	توفر متطلبات التدويل	117.030	336			
	ممارسة استراتيجيات التدويل	150.070	336			
	تحديات التدويل	108.924	336			

* دالة عند ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال الجدول (9)، يتّضح أن الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة، جاءت كالتالي:

- الفروق تبعاً لتخصص الكليَّة:

أظهرت النتائج أن قيمة (Hotelling) لمتغير تخصص الكليَّة تبلغ (8.358)، وبدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، أي إنه توجد فروق بين استجابات أفراد العينة حول واقع تدويل التَّعليم العالي، تُعزى لمتغير تخصص الكليَّة، ومن خلال قيم (f) للمجالات، يتضح أن الفروق الدالة كانت على المجالات الثلاثة (المتطلبات، الاستراتيجيات، التحديات) إذ بلغت قيم (f) المحسوبة للفروق بين الكليات الإنسانيَّة والعلميَّة على المجالات الثلاثة وعلى التوالي (16.082)، (5.596)، (5.304)، وهي ذات دلالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبالرجوع إلى جدول المتوسطات الحسابية رقم (8) يتضح أن الفروق في الاستجابات حول توفر متطلبات التدويل وممارسة استراتيجيات التدويل، كانت لصالح الكليات العلميَّة، كون متوسطات استجابات أفراد العينة في الكليات العلميَّة كانت أعلى من متوسطات استجابات أفراد العينة في الكليات الإنسانيَّة. في حين أن الفروق حول تحديات التدويل كانت لصالح أفراد العينة في الكليات الإنسانيَّة، كون متوسطات استجاباتهم على هذا المجال كانت أعلى من متوسطات استجابات أفراد العينة في الكليات العلميَّة. وهذه النتيجة تعني أن توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي وممارسة استراتيجياته في الجامعات الأردنية يزداد في الكليات العلميَّة، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الكليات العلميَّة تتمتع بميزانيات

مالية أكبر يمكن توجيهها إلى دعم برامج تدويل التعليم والتعاون مع الجامعات العالمية، بالإضافة إلى إمكانياتها للتدريس باللغة الإنجليزية بمختلف التخصصات العلمية، بينما تواجه الكليات الإنسانية التي تدرّس البرامج النظرية، وبخاصة في المواضيع الأدبية صعوبة في إضفاء البُعد الدولي على برامجها وتخصصاتها. وبالنسبة للنتيجة التي أظهرت أن تحديات تدويل التَّعليم العالي يزداد في الكليات الإنسانيَّة، فقد يعود ذلك إلى أن الجامعات الحكومية تركز بدرجة أكبر على توفير متطلبات تدويل التعليم في الكليات العلمية لتحقيق شروط الاعتماد والتصنيف العالمي للتخصصات العلمية، كما أن الكليات العلميَّة أكثر تحرراً من التحديات والقيود المرتبطة بالثقافة والهوية الوطنية المحافظة، والتي قد يشكل تدويل التعليم مساساً بها، مما أدى أن تكون تقديرات أفراد العينة في الكليات الإنسانيَّة لتحديات تدويل التعليم تفوق تقديرات زملاءهم في الكليات العلميَّة.

- الفروق تبعاً للرتبة الأكاديمية:

أشارت قيمة (Wilks' Lambda) لمتغير الرتبة الأكاديمية البالغة (13.481)، إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد حول واقع تدويل التَّعليم العالي، تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، ومن خلال قيم (f) للمجالات، يتضح أن الفروق كانت دالة على مجال (توفر متطلبات التدويل) إذ بلغت قيم (f) المحسوبة للفروق بين فئات الرتبة الأكاديمية على هذا المجال (20.072)، وبدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية على مجالي (ممارسة استراتيجيات التدويل، وتحديات التدويل). وقد يعود السبب في عدم وجود فروق على مجالَي (ممارسة استراتيجيات التدويل، وتحديات التدويل) تبعاً للرتبة الأكاديمية، إلى أن أفراد العينة بمختلف رتبتهم الأكاديمية يعملون في بيئة عمل جامعية متشابهة من حيث السياسات والممارسات في مجال استراتيجيات التدويل، كما يدركون التحديات التي تعيق تدويل التعليم في ضوء مشاهداتهم الميدانية، ويتطلعون بنفس الدرجة لتحسين الممارسات ومواجهة التحديات بهدف إضفاء البعد الدولي على برامج جامعاتهم، مما أدى إلى أن تكون استجاباتهم حول ممارسة استراتيجيات التدويل، وتحديات تدويل في جامعاتهم، متشابهة بغض النظر رتبتهم الأكاديمية.

وللكشف عن مصدر الفروق الدالة في الاستجابات حول توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الأردنية وفقاً للرتبة الأكاديمية، تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe)، كما في الجدول (10).

الجدول (10) نتائج اختبار (Scheffe)؛ لتحديد مصدر الفروق في استجابات أفراد العينة حول توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي وفقاً لرتبهم الأكاديمية

المجال	الرتبة الأكاديمية	المتوسط	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
			3.22	3.39	3.71
توفر متطلبات التدويل	أستاذ	3.22	-	*0.17	*0.49
	أستاذ مشارك	3.39	-	-	*0.33
	أستاذ مساعد	3.71	-	-	-

* الفروق في المتوسطات دالة عند ($\alpha \leq 0.05$).

أظهرت النتائج الجدول (10) أن الفروق في استجابات أفراد العينة حول توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي، جاءت لصالح استجابات أفراد العينة برتبة (أستاذ مساعد) مقارنة باستجابات أفراد العينة من رتبة (أستاذ، وأستاذ مشارك) ولصالح أستاذ مساعد، كما كانت الفروق دالة بين استجابات أفراد العينة من رتبة (أستاذ مشارك) مقارنة باستجابات أفراد العينة من رتبة (أستاذ) ولصالح أستاذ مشارك. وتعني هذه النتيجة أن أفراد العينة من رتبة أستاذ مساعد قيّموا توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي، بدرجة تفوق زملاءهم من رتبتيّ (أستاذ-أستاذ مشارك)، كما أن أفراد العينة من رتبة أستاذ مشارك قيّموا توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي، بدرجة تفوق زملاءهم من رتبة أستاذ. وتُعزى هذه الفروق إلى أن رتبة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك يكثّفون إنتاجهم العلمي بإعداد البحوث وحضور المؤتمرات العلمية والالتحاق ببرامج التنمية المهنية بالجامعات، مما مكنهم من الحكم على درجة توفر المتطلبات بشكل يختلف عن رتبة أستاذ، كما أن أفراد العينة من رتبة أستاذ وبخبرتهم في مجال التخصص تكوّنت لديهم معايير واضحة عن متطلبات تطوير التعليم العالي في مجال التخصص، مما جعل تقديراتهم تميل للتشدد في الحكم على توفر متطلبات التدويل. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الفواز (2020) التي بيّنت أنه لا توجد فروق في درجة توجه جامعة تبوك نحو تحقيق المتطلبات اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية بالاعتماد على مبادئ تدويل التعليم العالي بجامعة تبوك تُعزى للرتبة الأكاديمية.

- الفروق تبعاً لسنوات الخبرة:

أشارت قيمة (Wilks' Lambda) لمتغير سنوات الخبرة والبالغة (3.041)، إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد حول واقع تدويل التَّعليم العالي، تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، ومن خلال قيم (f) للمجالات، يتضح أن الفروق كانت دالة على مجالي (توفر متطلبات التدويل، وممارسة استراتيجيات التدويل) إذ بلغت قيم (f) المحسوبة للفروق بين

فئات سنوات الخبرة على هذين المجالين (8.436)، (4.071) على التوالي، وبدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في حين لم تكن هناك فروق تُعزى لسنوات الخبرة على مجال (تحديات التدويل). وقد يعود عدم وجود فروق على مجال (تحديات التدويل) تبعاً لسنوات الخبرة إلى أن التحديات التي وردت في أداة الدراسة هي تحديات أساسية تواجه دويل التَّعليم العالي في الجامعات الحكومية الأردنيَّة، وأن جميع أفراد العينة بمختلف خبراتهم يدركون الدرجة الكبيرة لتحديات تدويل التعليم العالي. وللكشف عن مصدر الفروق الدالة في استجابات أفراد العينة حول توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي وممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي وفقاً لسنوات خبرتهم، تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe)، كما في الجدول (11).

الجدول (11) نتائج اختبار (Scheffe)؛ لتحديد مصدر الفروق في استجابات أفراد العينة حول توفر متطلبات التدويل وممارسة استراتيجيات التدويل تبعاً لسنوات خبرتهم

المجال	سنوات الخبرة	المتوسط	(5) فأقل	(5) إلى (10)	أكثر من (10)
		3.83	3.35	3.30	
توفر متطلبات التدويل	(5) فأقل	3.83	-	*0.48	*0.53
	(5) إلى (10)	3.35	-	-	0.05
	أكثر من (10)	3.30	-	-	-
		المتوسط	3.57	3.27	3.32
ممارسة استراتيجيات التدويل	(5) فأقل	3.57	-	*0.30	*0.25
	(5) إلى (10)	3.27	-	-	0.02
	أكثر من (10)	3.32	-	-	-

* الفروق في المتوسطات دالة عند ($\alpha \leq 0.05$).

أظهرت النتائج الجدول (11) أن الفروق في استجابات أفراد العينة حول توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي وممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي، جاءت لصالح استجابات أفراد العينة من ذوي الخبرة (5) سنوات فأقل مقارنة باستجابات أفراد العينة من فئتي الخبرة "(5) إلى (10) سنوات"، وأكثر من (10) سنوات" ولصالح فئة الخبرة القليلة (5) سنوات فأقل.

وتعني هذه النتيجة أن ذوي الخبرة القليلة قيّموا توفر متطلبات تدويل التَّعليم العالي وممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي، بدرجة تفوق زملاءهم من فئتي الخبرة المتوسطة والطويلة. وقد يُعزى ذلك إلى أن أفراد العينة من فئتي الخبرة المتوسطة والطويلة في الجامعات الأردنية لديهم إطّلاع أكبر على خطط وسياسات الجامعات في توفير المتطلبات وممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي لأنهم سبق وشغلوا مناصب قيادية كرئاسة الأقسام الأكاديمية وعملهم في

اللجان، وبالتالي لديهم خبرة أكبر في مواضيع تدويل التعليم العالي، مما جعلهم يحكمون بدقّة على المستوى الفعلي لتوفر المتطلبات وممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي في جامعاتهم الذي لم يأتِ بالمستوى المتوقع.

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الفواز (2020) التي بيّنت أنه لا توجد فروق في درجة توجه جامعة تبوك نحو تحقيق المتطلبات اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية وفق مبادئ تدويل التعليم العالي بجامعة تبوك تُعزى لسنوات الخبرة.

التوصيات والمقترحات:

قدّمت الباحثة التوصيات والمقترحات الآتية:

1-ضرورة توجه الجامعات الحكومية الأردنية لتوفير متطلبات تدويل التَّعليم العالي من خلال:

الاهتمام بمشاركة منسوبيها من المدرسين والطلبة في رسم سياسة تدويل التَّعليم العالي بالجامعة، وتخصيص ميزانية لدعم تطبيق فكرة نظام تعليمي عالمي، وإعادة تصميم الهياكل التنظيمية بحيث تتناسب وتدويل التَّعليم العالي، بالإضافة إلى صياغة استراتيجية تدويل أكثر شمولاً للتعليم الجامعي، والاهتمام بتوفير البنية التحتية للجامعات وفقاً للمعايير العالمية، وإعادة صياغة رسالة ورؤية الجامعات بما يتناسب وتدويل التَّعليم العالي، وإنشاء وحدات تخطيط استراتيجي لمتابعة التوجُّه الاستراتيجي للتدويل، وكذلك دعم التدويل من خلال مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات العالمية، وتبنّي الجامعات الحكومية الأردنية توجهاً بنّاءً للمشاركة في حل المشاكل الدولية، والاهتمام بمسؤولياتها في تطبيق المشاريع الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى تبنّي القيادات العليا في الجامعات قضايا تدويل التَّعليم العالي في جامعاتهم.

2-الاهتمام بممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الحكومية الأردنية، من خلال: تحسين التعاون العلمي والثقافي من قبل اتحادات الطلبة والمجالس العلمية للجامعات العالمية، والتعاون الفعال في تخطيط المشاريع البحثية الدولية وتنفيذها، والإعداد اللازم للعاملين في المستوى الإداري لتطوير تعليمٍ عالٍ دولي، والعمل على نشر المهارات التي تركز على تنوع الثقافات للتخطيط في التَّعليم العالي، والاهتمام بإكساب الطلاب القدرات والمهارات المطلوبة في الساحة الدولية من وتحسين تخطيط المقررات الدراسية الخاصة للطلاب الأجانب، بالإضافة إلى مراجعة المساقات الجامعية، بما يتفق مع محتوى معرفة المجتمع العالمي والمشاكل الدولية، وإثراء البيئة الجامعية بالأنشطة التَّعليمية والبحثية وفق المعايير العالمية، والتوسُّع في تبادل الخبرات بين الجامعات إقليميًّا وعالميًّا، بالإضافة إلى تشجيع المجالس العلمية للطلاب الأجانب في الجامعات.

3-معالجة تحديات تدويل التَّعليم العالي في الجامعات الحكومية الأردنية، بتقديم الدعم المادي الموجّه نحو تنفيذ تدويل التَّعليم العالي، والتوسع في البنى التحتية والميزانيات المخصصة لاستيعاب العدد الكبير من المتقدمين للالتحاق بتلك الجامعات، ودعم أعضاء هيئة التدريس مادياً ومعنوياً وبخاصة ذوي التخصصات النادرة بالجامعات للحد من هجرتهم للجامعات الإقليمية والعالمية، بالإضافة إلى الاهتمام برفع سويّة البُنى التَّعليمية بما يتفق مع معايير تدويل التَّعليم العالي، ودعم مشاركة أعضاء الهيئات التدريسية في المؤتمرات الدولية.

4-التركيز على الكليات الإنسانيَّة في توفير متطلبات التدويل، وتحسين ممارسة استراتيجيات تدويل التَّعليم، ومساعدتها في توفير ميزانيات مالية أكبر لإضفاء البُعد الدولي على برامجها وتخصصاتها الإنسانيَّة.

5-الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرات الطويلة والرتب الأكاديمية "أستاذ وأستاذ مشارك" في تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتوفير متطلبات التدويل، وتحديد الممارسات الاستراتيجية الفعالة لتدويل التَّعليم العالي في تلك الجامعات.

6-إجراء دراسات يتم تطبيقها على باقي الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، مع تناول وجهات نظر القيادات الأكاديمية فيها من رؤساء الأقسام، والعمداء ومساعديهم.

قائمة المراجع:

-إسماعيل، عمر والعبري، خلف والهنائي، خلود (2022). تحديات تدويل التعليم العالي في جامعة السلطان قابوس. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 19(3)132-177.

-البيز، جواهر والثويني، طارق (2021). تطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية. **مجلة التربية**، ع(190)، 447-495.

-الجاسر، غادة (2020). متطلبات تدويل التعليم الجامعي عن بعد في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. **مجلة التربية بكلية التربية، جامعة الأزهر**. ع(188) 258-292.

-زايدي، أبو سفيان وبو عيشة، مبارك (2021). مدى توفر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، 14(3)، 884 – 907.

-الفواز، نجوى (2020). توجه الجامعات لتحقيق الميزة التنافسية بالاعتماد على مبادئ تدويل التعليم العالي بما يتوافق مع متطلبات أهداف مشروع نيوم. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 16(4)، 399-414.

-القضاة، عبد الكريم والسرحان، خالد (2017). تصور مقترح لمتطلبات تدويل التعليم في الجامعات الأردنيّة الحكومية لتحقيق التنافسية العالمية. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 44(4)، 265-279.

-اليونسكو (2009). **المؤتمر العالمي للتعليم العالي لعام 2009: الديناميات الجديدة للتعليم العالي والبحوث من أجل التغير المجتمعي والتنمية**. باريس/ منشورات منظمة اليونسكو.

-Al-Agtash,S. & Khadra, L. (2019). Internationalization context of Arabia higher education. **International Journal of Higher Education**, 8(2), 67-81.

-CBIE (2014). **Internationalization Statement of Principles for Canadian Educational Institutions**. Published Report. Retrieved from: -https://cbie.ca/member-community/internationalization-statement-of-principles-for-canadian-educational-institutions/

-De Wit, H., & Altbach, P. G. (2021). Internationalization in higher education: global trends and recommendations for its future. **Policy Reviews in Higher Education**, 5(1), 28-46.

-Gao, Y. & Liu, J. (2022). Innovating policies for university internationalization in the changing post-pandemic global field. **Policy Reviews in Higher Education**, No.(36), 31–38.

-Hwang, J. (2017). The role of internationalization of higher education to achieve SDG4. **Second Stakeholders Meeting on Indicators for Internationalization of Higher Education in Asia and the Pacific**, Nov.9, 1-17.

-Knight, J. (2008). **The Internationalization of Higher Education in the 21 Century: New Realities and Complexities**. Toronto: University of Toronto.

-Kouwenaar, K. (2022). Strategic internationalization, the case of aurora. **Internationalization of Higher Education-Policy and Practice**. https://doi.org/10.36197/INT.2-2022.04

-LeBeau, L. (2018). A Process Approach to Internationalization Utilizing De Wit's Internationalization Circle (Modified Version) for Internationalization Planning. **International Research and Review: Journal of Phi Beta Delta Honor Society for international scholars**, 7(2)1-17.

-Mitra, C. & Borza, A. (2015). Internationalization in higher education. **Presented at Conference "Risk in Contemporary Economy".** Galati, Romania.

-Thompson, S. (2002). **Sampling.** New Jersey: John Wiley& Sons.

-Zolfaghari, A. & Sabran, M. (2009). Internationalization of higher education: Challenges, strategies, policies and programs. **US-China Education Review**, 6(5), 1-9.

.